كلية التربية
القسم التربية
مقرر الشباب وقيم المواطنة

الوحدة الثانية

المواطنة

(المفهوم والخصائص والأبعاد والمكونات)

الهدف العام

يحدد المفهوم العام للمواطنة من خلال تحديد خصائصها، مكوناتها، ومستوياتها، وتصنيفاتها المختلفة، واستنتاج العلاقة بين مفهوم المواطنة والمصطلحات المرتبطة بها كالهوية الثقافية الوطنية.

الأهداف الإجرائية

أولًا
- أن يحدد الطالب مفهوم المواطنة من خلال الخصائص العامة للمواطنة.

ثانيًا
- أن يحدد الطالب مكونات المواطنة.

ثالثًا
- أن يحدد الطالب مستويات المواطنة.

رابعًا
- أن يميز الطالب تصنيفات المواطنة.

خامسًا
- أن يستنتج الطالب العلاقة بين الهوية الثقافية والمواطنة.

موضوعات الوحدة

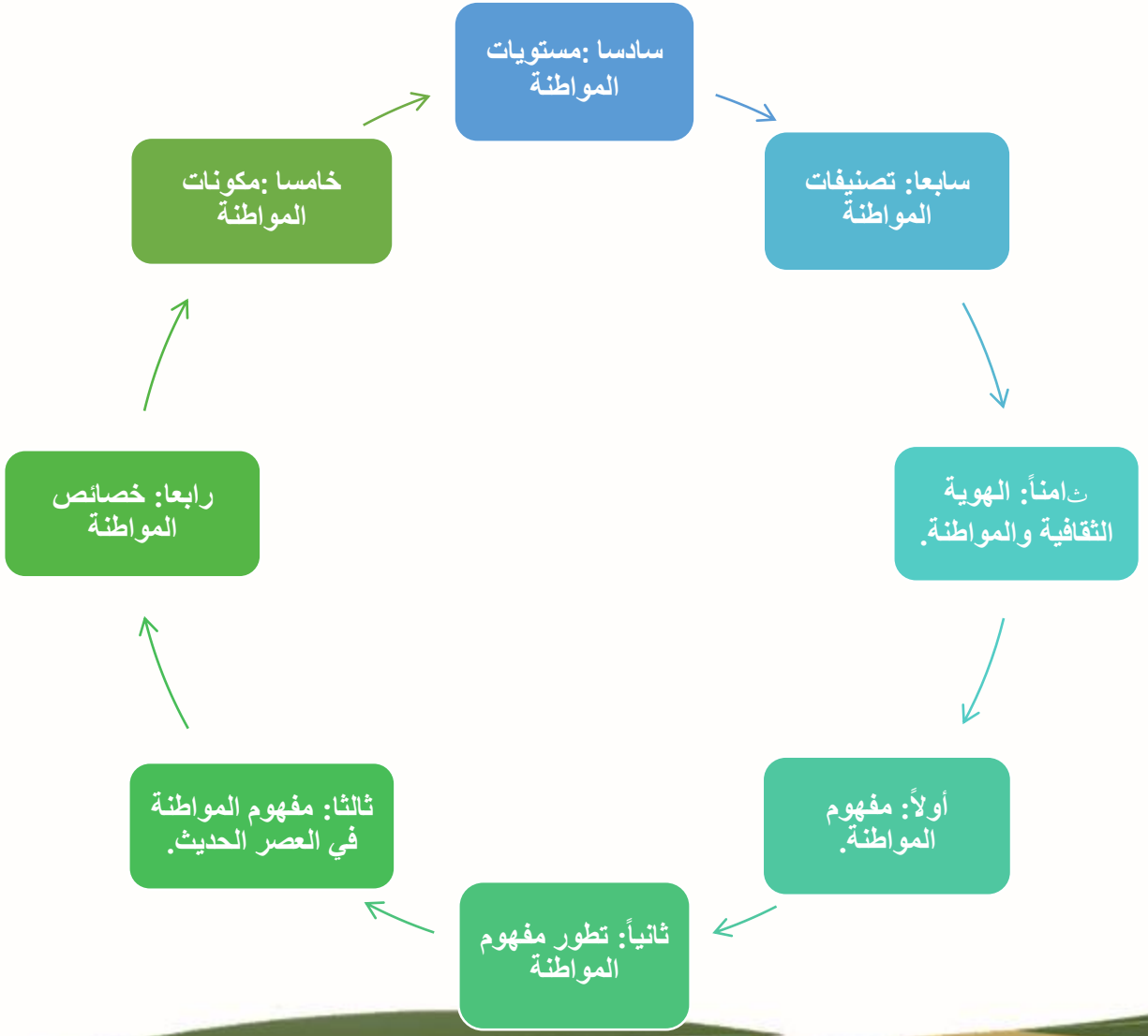

نشاط ١:

- **من وجهة نظرك ماذا يعني مفهوم المواطنة؟**

أولاً/ مفهوم المواطنة:

- المواطنة لغة: مأخوذة في العربية من الوطن: المنزل تقيم به وهو "موطن الإنسان ومحله"، وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطناً، توطن البلد: أتخذه وطناً، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد، ومواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولدا: لأن الفعل على وزن: فاعل.
- تتعدد تعريفات المواطنة بشكل كبير، وتختلف فيما بينها بسبب العوامل المتداخلة في تحديد التعريف.

أولاً/ مفهوم المواطنة:

- تعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها: العلاقة بين الفرد والدولة تستند في عمقها على منظومة من الحقوق والواجبات وهي أساساً جوهرياً في التشكيل الحديث للدولة. وترتكز على ركائز ثلاث: المساواة، العدالة، الحرية.
- انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها أو هاجر إليها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمتعه بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات، وهي بذلك تمثل العلاقة بين الفرد والدول آما يحددها قانون تلك الدولة.
- المواطنة هي "أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما".
- المواطنة في الموسوعة العربية العالمية هي:" اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن».

أولاً/ مفهوم المواطنة:

- يمكن من خلال هذه التعاريف تكوين تصور عام عن المواطنة بأنها **علاقة تبادلية بين طرفين (الدولة، والمواطن)، قائمة على معرفة الحقوق والواجبات بين طرفي العلاقة، في ظل المسؤولية المتبادلة، والعدل، والمساواة وغيرها من القيم الإنسانية التي تتكفل الدولة بحفظها وتقديمها لمواطنيها.**

منظور المواطنة

مفهوم المواطنة:

- المواطنة من **المنظور السياسي** هي «صفة للمواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه للوطن. فهي التزام بالواجبات المقرة على الفرد حتى يكون مواطناً».
- المواطنة في **المنظور الاجتماعي** "عضوية الفرد في المجتمع، وهي تحدد حقوقه وواجباته ومسئولياته؛ حيث أنها اندماج المواطنين لتكوين القرارات نابعة منهم معاً».
- "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي ومن خلال هذه العلاقة يقدم المواطن الولاء، وتتولى الدولة الحماية، وتستند هذه العلاقة بين الفرد والدولة إلى أنظمة الحكم القائمة".
- "قدرة الأفراد على الاندماج في المجتمع والتعايش في ظل مجموعة من الأنظمة التي تسير حياة الجماعة".

مفهوم المواطنة:

- المواطنة في **المنظور النفسي** هي « الشعور بالولاء والانتماء للوطن وللقيادة السياسية التي تسعى لتوفير وإشباع الحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المحتملة".
- عليه فإن المواطنة بشكل عام تتضمن **العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، ما يعني التعامل بشكل متساوي بين ومع أفراد الشعب كافة الذين يعيشون فوق تراب الوطن دون أدنى تمييز وفق معايير قائمة على الفكر، أو الجنس، أو اللون، أو المستوى الاقتصادي وغيرها، مستندة على الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور والقوانين، والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.**

ثانياً/ تطور مفهوم المواطنة

ثانياً/ تطور مفهوم المواطنة:

تطور مفهوم المواطنة عبر التاريخ حتى وصل إلى ما وصل إليه في عصرنا الحالي...

وسنقوم بعرض لبعض مفاهيم المواطنة على النحو التالي:

مفهوم المواطنة في العصر الحديث.

مفهوم المواطنة عند العرب والمسلمين.

مفهوم المواطنة في العصور القديمة.

ثانياً/ تطور مفهوم المواطنة:

- **مفهوم المواطنة في العصور القديمة:**

الإغريق – أثينا – العصر الوسيط – النهضة الأوروبية.

- **مفهوم المواطنة عند العرب والمسلمين:**

الحياة القبلية قبل الإسلام – الرابطة العربية – تأسيس الإسلام لمفهوم المواطنة العالمي

- **مفهوم المواطنة في العصر الحديث:**

الدولة الحديثة –الانفجار المعرفي – التطور التقني – العولمة. ظهرت المواطنة بمفاهيم حديثة.

نشاط ٢

- للمفهوم الحديث للمواطنة عدة ركائز هي (المواطنة، الدولة، المواطن، الجنسية، الهوية الوطنية) قدم تعريفا من وجهة نظرك لهذه الركائز...

الركائز الأساسية للمفهوم الحديث للمواطنة ومنها (المواطنة، الدولة، المواطن، الجنسية، والهوية الوطنية):

- **المواطنة:** مجموعة القواعد القانونية التي تحدد الصلة التي تربط الشخص بمكان معين، بحيث يقال إن هذا الشخص قد اتخذ هذا المكان موطنا له يقيم فيه بصفة مستمرة، وتتركز فيه مصالحه.
- **الدولة:** مجموعة من الناس تربطهم سلطة سياسية واحدة في بلد واحدة لغاية واحدة.
- **المواطن:** هو الانسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل حدود دولة ما، ويحمل جنسيتها، ويشارك في تحقيق أهدافها، ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساو مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها.

الركائز الأساسية للمفهوم الحديث للمواطنة ومنها (المواطنة، الدولة، المواطن، الجنسية، والهوية الوطنية):

- **الجنسية:** فهي علاقة قانونية بين الفرد والدولة، ترتب الجنسية بعض الالتزامات على الدولة في مواجهة الفرد المتجنس بجنسية الدولة تكون في صورة حقوق سياسية ومدنية كما ترتب عليه التزامات.
- **الهوية الوطنية:** هي مجموعة السمات والخصائص الثقافية التي تميز أبناء وطن معين عن أبناء الأوطان الأخرى، فالهوية الوطنية ترتبط بمكونات الوطن الفكرية من معتقدات وتاريخ ولغة، وقيم وعادات وتقاليد وكافة الجوانب الثقافية والاجتماعية التي تحدد طريقة التفكير والسلوك عن الفرد والجماعة، أي تحدد طريقة حياة الجماعية في مجتمع معين.

نشاط٣:

- ما أبرز خصائص المواطنة؟

ثالثاً/ خصائص المواطنة:

- توفر الاحترام المتبادل بين المواطنين.
- الإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا المحلية والعالمية.
- المشاركة الايجابية في حل مشكلات البيئة.
- الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل.
- إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.
- لكل فرد حقوق يجب أن يحصل عليها، بالمقابل عليه واجبات ومسئوليات يجب أن يؤديها نحو المجتمع الذي يعيش فيه.

ثالثاً/ خصائص المواطنة:

- أن الفرد جزء لا يتجزأ من المجتمع المنتمي إليه: وهو يعكس صورة مجتمعه من قيم وعادات وتقاليد ومبادئ داخل المجتمع وخارجه.
- أن يؤكد الفرد عملياً على انتماؤه وولائه السياسي والديني والاقتصادي للمجتمع الذي نشأ فيه، وأن يشارك بفاعلية في حل مشكلات مجتمعه.
- أن يشعر الفرد برضا عما يؤديه من عمل لمجتمعه وبتقدير المجتمع لهذا العمل.
- الإيمان بحرية الفرد والمساواة بين الجميع والتي تكفلها الشرائع والقوانين والأنظمة التي يعيش المجتمع في ظلها.

ثالثاً/ خصائص المواطنة:

- العمل على تنمية مجموعة من مبادئ المساواة السليمة، ومحاولة تطبيقها في الحياة اليومية.
- الوعي بالقيم والمشكلات السائدة في العالم العربي المعاصر.
- معرفة شئون المجتمع والاهتمام بها، والبرهنة على هذا الاهتمام عملياً.
- الوعي بالحقوق التي ينبغي الحصول عليها، وبالواجبات التي ينبغي عليه القيام بها.
- اكتساب المعارف وتنمية المهارات التي تساعد في حل المشكلات فيه.

رابعاً/ مكونات المواطنة

رابعاً/ مكونات المواطنة:

١) **الانتماء والإحساس بالهوية.**

٢) **الحقوق**: كالحقوق المدنية ومنها:

- حق الفرد في الحياة.
- الرعاية الصحية.
- التعليم.
- العدل والمساواة.
- الحصول على الخدمات الأساسية.
- الحرية الشخصية بما فيها من حرية التملك، العمل، الاعتقاد، الرأي.

رابعاً/ مكونات المواطنة:

٣) الواجبات: ومن الواجبات التي على المواطن:

- احترام النظام.
- عدم خيانة الوطن.
- المحافظة على الممتلكات.
- الدفاع عن الوطن.
- الحفاظ على المرافق العامة.
- المساهمة في تنمية الوطن.
- احترام الحرية الشخصية.
- التكاتف مع أفراد المجتمع لصالح المجتمع.

٤) المشاركة المجتمعية.

٥) تقبل قيم المجتمع الأساسية.

نشاط ٤

- ما مستويات المواطنة من وجهة نظرك؟

مستويات المواطنة

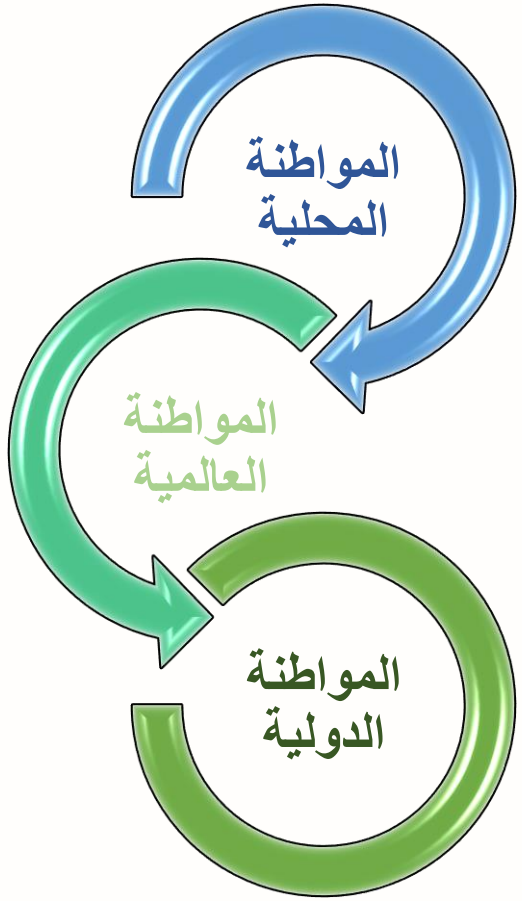

خامساً/ مستويات المواطنة:

- **المواطنة المحلية:** "عقد الشراكة بين الدولة من جهة والمواطن من جهة أخرى، العقد القائم على أداء الحقوق والواجبات لكلا الطرفين". فتظهر في انتماء الفرد لبلد معين (دولة) تمثل الوطن له، لها حدود يحكمها نظام سياسي ممثل في حكومة، تقدم خدمات مختلفة للمواطنين وتشرف على سير نواحي الحياة المختلفة، وعلى هذا الفرد الإخلاص لهذه الحكومة عن طريق الالتزام بقوانين البلد، وأداء ما يقتضيه الوطن من حقوق وعطاء وتضحية وولاء وانتماء، والمحافظة على تماسك المجتمع واستقراره لان كل ذلك يؤدي إلى رقي الوطن وتقدمه.

خامساً/ مستويات المواطنة:

- **المواطنة المحلية:** "عقد الشراكة بين الدولة من جهة والمواطن من جهة أخرى، العقد القائم على أداء الحقوق والواجبات لكلا الطرفين". فتظهر في انتماء الفرد لبلد معين (دولة) تمثل الوطن له، لها حدود يحكمها نظام سياسي ممثل في حكومة، تقدم خدمات مختلفة للمواطنين وتشرف على سير نواحي الحياة المختلفة، وعلى هذا الفرد الإخلاص لهذه الحكومة عن طريق الالتزام بقوانين البلد، وأداء ما يقتضيه الوطن من حقوق وعطاء وتضحية وولاء وانتماء، والمحافظة على تماسك المجتمع واستقراره لان كل ذلك يؤدي إلى رقي الوطن وتقدمه.

خامساً/ مستويات المواطنة:

- **المواطنة الدولية:** دائرة أوسع لمفهوم المواطنة في الحقوق والواجبات تجاه الدول بشكل عام، من خلال احترام ثقافاتها المتنوعة، وديانات مواطنيها، وقوانينها، وأنظمة الحكم المطبقة فيها، وقد زادت أهميتها في الفترة الأخيرة من القرن الحالي نتيجة الانفجار المعرفي، وتوسع إطار التجارة العالمية وحركة التنقل بين القوى العاملة. والعولمة والتغيرات الثقافية والاجتماعية العالمية، تزايدت قوة الشراكات المتعددة الجنسيات، وسقطت الحواجز التجارية، وانتشار وسائل الاتصالات، وزيادة أعداد المهاجرين، وتدفق رأس المال أثرَّ في وضوح «دور المواطنة» وظهرت الحاجة إلى التوصل لأنواع جديدة من المواطنة تتجاوز حدود الدولية الضيقة، كل ذلك أدى إلى تطور مصطلح المواطنة وظهرت مستويات ومفاهيم ذات دلالات متنوعة وجديدة للمواطنة.

خامساً/ مستويات المواطنة:

- **المواطنة العالمية:** فالمواطن العالمي هو الذي يهتم بمشكلات العالم المتعددة القضايا والجوانب، بالرغم من وجود وطن له، لكنه يسعي لمصلحة كبري لأنه يعلم أننا في زمن لا تنفصل المصلحة الكبرى لوطن عن باقي الأوطان، أو مصلحة بني الإنسان أيا كانت أوطانهم، أي أن سلام وطنه موقوف علي سلام العالم بجميع أجزائه وأنحائه، وهي متعلقة بالمشاكل العالمية كانتشار الأمراض الوبائية والكوارث الطبيعية والمجاعات والصراعات.

خامساً/ مستويات المواطنة:

وتشمل المواطنة العالمية معاني متعددة منها:

- الاعتراف بتعدد الثقافات واختلافها.
- الاعتراف بتعدد الديانات واختلافها.
- المشاركة في حل الصراعات بطرق سليمة.
- تشجيع السلام العالمي.
- فهم الاقتصاد العالمي.
- الاهتمام بالشؤون الدولية.
- احترام حقوق الآخرين وحرياتهم.
- الاعتراف بوجود أيديولوجيات سياسة مختلفة حول العالم.

نشاط٥

- تتعدد تصنيفات المواطنة من وجهة نظرك ما أبرز المستويات؟

سادساً/ تصنيفات المواطنة:

١. المواطنة المطلقة.

٢. المواطنة الايجابية.

٣. المواطنة السلبية.

٤. المواطنة الزائفة.

سابعاً/ الهوية الوطنية

سابعاً/ الهوية الوطنية:

من محددات مصطلح الهوية الوطنية:

١- أنّها كلُ شيءٍ مُشترك بين أفراد مَجموعةٍ مُحدّدة، أو شريحة اجتماعيّة تُساهمُ في بناء مُحيط عام لدولةٍ ما، ويتم التّعامل مع أولئك الأفراد وفقاً للهويّة الخاصّة بهم.

٢- مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات.

٣- الهوية الوطنية هي مجمل السمات التي تميز شيئا عن غيره أو شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها. كل منها يحمل عدة عناصر في هويته.

سابعاً/ الهوية الوطنية:

٤- العمل المشترك الذي يجمع عليه كل أفراد الأمة، من حيث الانتساب، والتعلق، والولاء، والاعتزاز، وهذا الانتساب، والتعلق، والولاء، والاعتزاز يكتسب قداسة لأنه ليس موضع شك من أي طرف.

٥- الهوية الوطنية لا تتجدد ولا تتغير وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة، فهي بمثابة البصمة للإنسان تميزه عن غيره، فهي الشفرة التي يمكن للفرد أن يعرف نفسه من خلال علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

سابعاً/ الهوية الوطنية:

- من خلال المحددات السابقة يمكن اعتبار الهوية الوطنية: **"السمة المميزة التي تبرز خاصة في شخصية الأفراد، والمجتمعات التي ينتمون إليها وتفرق بينهم وبين غيرهم من المجتمعات** وهي مزيج من **الثوابت والمعتقدات، والتوجهات"**. كما يُقصد بالهوية الوطنية تلك **"الخصائص والصفات التي تميز أفراداً من وطنٍ ما، وتُضفي عليهم طابعًا أصيلًا يتميزون به عن غيرهم من الأفراد"**.

ثامنًا: العلاقة بين الهوية الثقافية والمواطنة

* العلاقة بين الهوية الثقافية والمواطنة:

- المواطنة انتماء جغرافي إلى أرض معينة، والهويّة انتماء ثقافي إلى معتقدات وقيم ومعايير محددة مرتبطة بالمكان. ومع تطور مفهوم المواطنة أصبحت المواطنة هي نفسها انتسابًا ثقافيًا، لأنّها بدون مضمون ثقافي لا تعد شيئا، فكل بلد سيعطيها مضمونًا معينًا ينمّ عن ثقافته وخصوصيته الفكرية والقانونية والاجتماعية .
- لذا من أبرز أوجه العلاقة بين الهوية والمواطنة:

١- أن تحديد الهوية الثقافية بشكل جيد وواضح يساعد أبناء الوطن الواحد على تحديد مواقفهم تجاه السلوك العام، فهي مرآة يستطيع المواطنون تحديد وتقدير ما هو مناسب وغير مناسب من أنماط السلوك.

* العلاقة بين الهوية الثقافية والمواطنة:

- لذا من أبرز أوجه العلاقة بين الهوية والمواطنة:

٢- أن الهوية الثقافية تفعيل لقيم المواطنة الصالحة لدى الأفراد من خلال تنمية حس الأفراد بالانتماء والعضوية الفاعلة داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، حيث لا يمكن بحال من الأحوال أن تخرج المواطنة الصالحة في تطبيقاتها عن نطاق القيم المرتبطة بالهوية السائدة في المجتمع.

٣- من معالم المواطنة الصالحة بين أفراد المجتمع هو وعي المجتمع بتنوعه الثقافي والعرقي مما يتيح لأفراده فتح باب الحوار وتقبل الأخر على اختلاف أصوله العرقية أو الثقافية، وهو الناتج النهائي لفهم أفراد المجتمع للمعنى الأوسع للهوية، وأن أطياف مختلفة تشترك مع بعضها في أجزاء من الهوية داخل المجتمع الواحد.

التعليم والمواطنة

* دور التعليم في تطوير الهوية الثقافية إلى جانب المواطنة:

* يشارك التعليم في إيجاد مواطن صالح يحافظ على قيمه ومبادئه وثقافته، ويندمج مع العالم من حوله وفق تلك الهوية.

* للتعليم دوره الفعال في تنمية التفكير لدى الطلاب ليصبحوا مواطنين مستنيرين لديهم القدرة على تحمل المسئولية والتعاون والمشاركة والانتماء والثقافة المشتركة وغيرها من قيم المواطنة.

* التعليم يعمل على توعية الطلاب بقيم المواطنة خاصة على المستويين المعرفي والوجداني، بطريقة إيجابية وبناءة.

* يركز التعليم على توجيه الطلاب إلى القيام بالواجبات والمسئوليات الوطنية والمدنية بدافع من الذات وبقناعه وليس بدافع الخوف أو التظاهر بالشيء.

مناقشة ختامية

- ـ ما أبرز المواضيع التي تمت مناقشتها؟
- ـ قدم قائمة بالمواصفات التي يجب أن يتحلى بها الطالب الجامعي ليكون مواطنًا صالحًا..

تم بحمد الله